



أكاديمية العلوم  
للاستشارات والتدريب

# بسم الله الرحمن الرحيم الارشاد الاسري التربوي



مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات  
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



WWW.SCT-AC.COM

## د. سمر صلاح

- دكتوراه الفلسفة في التربية

- محاضر لدى ليدز انترناشيونال كولدج في  
مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي

- معالج نفسي لدى مستشفى الراهبات  
الدولي

## تعريف الارشاد الاسري

➤ الإرشاد الأسري:

❖ علم يهدف إلى مساعدة الأسرة في حل مشكلاتها، وتفهم ظروفها والتعرف على سلبياتها وإيجابياتها، من أجل تحقيق التوافق الأسري.



## تعريف الارشاد الاسري

هو عملية مساعدة أفراد الأسرة فرادى أو كجماعة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية. ويمكن تعريفه أيضاً بأنه عملية مساعدة جميع أفراد الأسرة فرادى أو جماعة لفهم متطلبات الحياة العائلية وما يتصل بها من حقوق وواجبات متبادلة.

## أهداف الإرشاد الأسري

➤ **الهدف العام:** الهدف العام للإرشاد الأسري هو مساعدة أفراد الأسرة على النمو السليم من خلال تنمية علاقات إيجابية بينهم من أجل تحقيق السعادة للأسرة والمجتمع.

## الأهداف الخاصة

- تعليم أصول التنشئة الاجتماعية.
- حل وعلاج المشكلات والاضطرابات.
- تحقيق التوافق النفسي في الأسرة.
- مساعدة أعضاء الأسرة في تحديد السلوك الجديد الذي يروونه مناسبًا للتخلص من مشاكلهم. محاولة تحقيق الانسجام والتوازن في العلاقات بين أعضاء الأسرة؛ والعمل على تحقيق نمو الشخصية وأدائها لوظائفها في جو أسري مشبع.

## تاريخ الارشاد الاسري

➤ (تاريخ الإرشاد الأسري وتطوره):

❖ ظهر الإرشاد والعلاج الأسري في الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا منذ السبعينات، ومنذ ذلك الحين وهو يكتسب أفاقاً جديدة في أماكن شتى من خلال ما يكتب من أنصار جدد من المرشدين والمعالجين الذين يرون فيه أسلوباً أكثر كفاءة من غيره. ولكن ينبغي الإشارة إلى أن هذا الأسلوب بدأ كطريقة إرشادية وعلاجية واضحة المعالم قبل فترة السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ يعود ذلك إلى فترة الخمسينات، رغم أن هناك بعض العوامل أيضاً التي ساعدت في ظهور هذا النوع من الإرشاد والعلاج قبل تلك الفترة وهي الفترة التي تميزت بسيادة الاتجاه التحليلي النفسي الذي استقطب اهتمام وجهود كثيرة من المعالجين.

## نظريات الارشاد الاسري

### ➤ أولاً نظرية الذات:

- ❖ إن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبرته ، ويدركه و يعتبره مركزه ومحوره.
- ❖ يتوقف تفاعل الفرد عن العالم الخارجي وفقاً لخبرته و إدراكه لها لما يمثل الواقع لديه.
- ❖ يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي و منظم.
- ❖ معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه.
- ❖ التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه.
- ❖ سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب ، و تنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها.

## أولاً: نظرية الذات (تابع)

- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكاً و تنظيمياً للمحافظة على كيانها.
- الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها، و بالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين و تقبلهم كأفراد مستقلين.
- ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ، و تؤدي إلى تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد.

## تطبيقات النظرية

➤ يمكن للمرشد إتباع الإجراءات التالية:

- ❖ اعتبار المرشد كفرد و ليس مشكلة ليحاول المرشد فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المرشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.



## ثانياً: نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي

صاحبها ألبرت أليس وهو عالم نفسي إكلينيكي اهتم بالتوجيه والإرشاد المدرسي والإرشاد الزواجي والأسري، وهذه النظرية ترى بأن الناس ينقسمون إلى قسمين، واقعيون، وغير واقعيين، وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق و العدوان والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللا واقعي و حالتهم الانفعالية، و التي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية و زيادة درجة إدراكه.

## تطبيقات النظرية

- أهمية التعرف على أسباب المشكلة، أي الأسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد أنها تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً كتصور الطالب بأنه غير قادر على الدراسة في قسم العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية.
- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد.
- من الأساليب المختلفة التي تمكن المرشد من مساعدة المسترشد للتغلب على التفكير اللامنطقي هي:
  - ❖ إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته على فهم (غير المنطقية) منها لديه.

## تطبيقات النظرية

➤ توضيح له بأن هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه الاتفعالي:

- ❖ تدريبه على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه وتغيير الأفكار اللامنطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية، واعتماداً على نفسه في الحاضر والمستقبل.
- ❖ إتباع المرشد الطلابي لأسلوب المنطق، والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.
- ❖ استخدام أساليب الارتباط الإجرائي والمناقشات الفلسفية، والنقد الموضوعي في أداء الواجبات المنزلية مثلاً.

## تطبيقات النظرية

➤ وهذه من أهم جوانب العملية الإرشادية:

- ❖ العمل على مهاجمة الأفكار اللامنطقية لدى المسترشد بإتباع الأساليب التالية: رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يؤمن به الفرد غير العقلاني.
- ❖ تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف وإقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد أنه خاطئ ولم يتم ، فيجبره على القيام بهذا السلوك.
- ❖ مهاجمة الأفكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد ، وإبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعياً.

## ثالثاً: النظرية السلوكية

يرى أصحابها بأن السلوك الإنساني عادات يتعلمها الفرد، ويكتسبها خلال مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ، وهي قوى الكف، وقوى الاستثارة اللتان تسييران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويرجعون ذلك للعوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد.

## النظرية السلوكية

وهذه النظرية تدور حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

## المبادئ التي تركز عليها النظرية السلوكية في تعديل السلوك

### ➤ الاشراف الاجرائي:

❖ ويطلق عليه مبادئ التعلم و يؤكد على الاستجابات التي تؤثر على الفرد، لذا فإن التعلم يحدث إذا عقب السلوك حدث في البيئة يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد، واحتمال تكرار السلوك المشبع في المستقبل، وهكذا تحدث الاستجابة و يحدث التعلم أي النتيجة التي تؤدي إلى تعلم السلوك وليس المثير، ويرتبط التعلم الإجرائي في أسلوب التعزيز الذي يصاحب التعلم.

### ➤ التعزيز أو التدعيم:

❖ يعتبر من أساسيات عملية التعلم الإجرائي والإرشاد السلوكي ومن أهم مبادئ تعديل السلوك لعمله على تقوية النتائج إتمام المرغوبة لذا يطلق عليه (الثواب أو التعزيز) فإذا كان حدث ما (نتيجة) يعقب استجابة (سلوك) يزداد احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى يسمى هذا الحدث اللاحق معزز أو مدعم.

## التعزيز الايجابي

- وهو حدث سار كحدث لاحق (نتيجة) لاستجابة ما (سلوك) إذا كان الحدث يؤدي إلى زيادة استمرار قيام السلوك.
- مثال: طالب يجيب على سؤال أحد المعلمين فيشكره المعلم ويثني عليه. فيعاود الطالب الرغبة في الإجابة على أسئلة المعلم.

## التعزيز السلبي

- ويتعلق بالمواقف السلبية والبغيضة والمؤلمة فإذا كان استبعاد حدث منفر يتلو حدوث سلوك بما يؤدي إلى زيادة حدوث هذا السلوك، فإن استبعاد هذا الحدث يطلق عليه تدعيم أو تعزيز سلبي.
- مثال: فرد لديه حالة أرق بدأ يقرأ في صحيفة فاستسلم للنوم نجد أنه فيما بعد يقرأ الصحيفة عندما يرغب النوم.

### 3- التعليم بالتقليد والملاحظة والمحاكاة

وتتركز أهميته في أن الفرد يتعلم السلوك من خلال الملاحظة والتقليد، فالطفل يبدأ بتقليد الكبار يقلد بعضهم بعضاً، وعادة يكتسب الأفراد سلوكهم من خلال مشاهدة نماذج في البيئة، وقيامهم بتقليدها في العملية الإرشادية في تغيير السلوك وتعديله.



# أكاديمية العلوم

للاستشارات والتدريب

## العقاب

ويتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة والذي يؤدي إلى أضعاف الاستجابة التي تعقب ظهور العقوبة، أو التوقف عن هذه الاستجابة وينقسم العقاب إلى قسمين هما:

مؤسسة دولية رسمية مرخصة للإستشارات  
والتدريب وتنمية الموارد البشرية



[WWW.SCT-AC.COM](http://WWW.SCT-AC.COM)



## العقاب الإيجابي

ويتمثل في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد استجابة ما يؤدي إلى إضعاف هذه الاستجابة أو توقيفها، و من أمثلة ذلك العقاب (العقاب البدني) والتوبيخ بعد قيام الفرد بسلوك غير مرغوب إذا كان ذلك يؤدي إلى نقص السلوك أو توقفه.

## العقاب السلبي

➤ وهو استبعاد حدث سار للفرد يعقب أي استجابة مما يؤدي إلى إضعافها أو اختفاءها مثال:  
❖ حرمان الأبناء من مشاهدة بعض برامج التلفاز، وتوجيههم لمذاكرة دروسهم،  
وحل واجباتهم فإن هذا الإجراء يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب، وهو  
عدم الاستذكار، ولكنه يحرمهم من البرامج المحببة لديهم، يسمى عقاباً سلبياً،  
ويفضل المرشدون والمعالجون النفسيون أسلوب العقاب في معالجة الكثير من  
الحالات التي يتعاملون بها.



## 5- التشكيل

- وهي عملية تعلم سلوك مركب وتتطلب تعزيز بعض أنواع السلوك وعدم تعزيز أنواع أخرى.
- ويتم من خلال استخدام القوانين التالية:

## لانطفاء أو الإطفاء أو الإغفال أو المحو

- ▶ بانخفاض السلوك في حال توقف التعزيز سواء أكان بشكل مستمر أو منقطع، فيحدث الانطفاء، وتفيد في تغيير السلوك وتعديله وتطويره، ويتم من خلال إهمال السلوك وتجاهله وعدم الانتباه إليه أو عن طريق وضع صعوبات أو معوقات أمام الفرد مما يعوق اكتساب السلوك ويعمل على تلاشيته مثال ذلك:
- ❖ الطالب الذي تصدر منه أحياناً كلمات غير مناسبة كاللتنابز بالألقاب مثلاً من وسائل التعامل مع هذا هو إغفاله وتجاهله تماماً مما يؤدي إلى الكف عن ممارسة هذا السلوك.



## التعميم

➤ يحدث نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي إلى تعميم المثير على مواقف أخرى مثيراتها شبيهة بالمثير الأول أو تعميم الاستجابة أخرى مشابهة، ومن أمثلة التعميم:

❖ **مثال على تعميم المثير:** الطفل الذي يتحدث عن أمور معينة في وجود أفراد أسرته (مثير) قد يتحدث عن هذه الأمور بنفس الطريقة مع ضيوف الأسرة (مثير)، فسلوك الطفل تم تعميمه على مواقف أخرى، و لذا نجد مثل هذه الحالات في الفصل الدراسي ويمكن تعميم السلوكيات المرغوب فيها لبقية زملاء.

❖ **مثال على تعميم الاستجابة:** تتغير استجابة شخص إذا تأثرت استجابات أخرى لديه فلو امتدحنا هذا الشخص لتبسمه (استجابة) فإنه قد يزيد معدل الضحك والكلام أيضاً لذا فإن في تدعيم الاستجابة يحدث وجود استجابات أخرى (الابتسامة والضحك) عند امتداحه في مواقف أخرى.

## التميز

- يتم عن طريق تعزيز الاستجابة الصحيحة لمثير معين أي تعزيز الموقف المراد تعلمه أو تعليمه أو تعديله.
- مثال ذلك: عندما يتمكن الفرد من إبعاد يديه عن أي شيء ساخن كالنار مثلاً.

## التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي

ويتم ذلك في الحالات التي يكون فيها سلوك كالخوف أو الاشمئزاز مرتبطاً بحادثة معينة، فيستخدم طريقة التعويد التدريجي المنتظم، ويتم التعرف على المثيرات التي تستثير استجابات شاذة ثم يعرض المسترشد تكراراً وبالتدريج لهذه المثيرات المحدثة للخوف أو الاشمئزاز في ظروف يحس فيها بأقل درجة من الخوف أو الاشمئزاز وهو في حالة استرخاء بحيث لا تنتج الاستجابة الشاذة ثم يستمر التعرض على مستوى متدرج في الشدة حتى يتم الوصول إلى المستويات العالية من شدة المثير بحيث لا تستثير الاستجابة الشاذة السابقة، وتستخدم هذه الطريقة لمعالجة حالات الخوف والمخاوف المرضية.



## الكف المتبادل

- يقوم أساساً على وجود أنماط من الاستجابات المتنافرة وغير المتوافقة مع بعضها البعض كالاسترخاء والضيق مثلاً.
- ويمكن استخدامه في معالجة التبول الليلي حيث أن التبول يحدث لعدم الاستيقاظ والذهاب إلى دورة المياه، وإذا فإن الطفل يتبول، وهو نائم على فراشه، والمطلوب كف النوم فيحدث الاستيقاظ والتبول بشكل طبيعي واكتساب عادة الاستيقاظ؛ لذا فإن كف النوم يؤدي إلى كف التبول بالتبادل، لذلك لابد من تهيئة الظروف المناسبة لتعلم هذا السلوك.

## الاشتراط التجنبي

يستخدم لتعديل السلوك غير المرغوب فيه، و في معالجة الذكور الذين يتشبهون بالجنس الآخر أو في علاج الإدمان على الكحول أو التدخين، ويتم استخدام مثبرات منفرة كالعقاقير المقيأة والصدمات الكهربائية وأشرطة كاسيت تسجل عليها بعض العبارات المنفرة، والتي تتناسب مع السلوك الذي يراد تعديله.

## التعاقد السلوكي الاتفاقية السلوكية

- يقوم على فكرة أن من الأفضل للمسترشد أن يحدد بنفسه التغيير السلوكي المرغوب، ويتم من خلال عقد يتم بين طرفين - هما المرشد والمسترشد - يحصل بمقتضاه كل واحد منهما على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له.
- ويعتبر العقد امتداداً لمبادئ التعلم من خلال إجراء يعزز بموجبه سلوك معين مقدماً حيث يحدث تعزيز في شكل مادي ملموس أو مكافأة اجتماعية.
- فعلى سبيل المثال نجد أن المسترشد على أن يودع الطرف الأول مبلغ من المال لنفرض خمسمائة ريال على أن تعاد إليه كل خمسين ريال إذا نقص وزنه كيلو جراماً أو أنه يفقدها في حالة زيادة وزنه كيلو جراماً واحداً.

## رابعاً: نظرية التحليل النفسي

➤ وقد حظيت بشهرة واسعة عند ظهورها في الدراسات النفسية وخاصة في مجالات الإرشاد النفسي والصحة النفسية، وهذه النظرية ترى بأن الوعي الإنساني صنف على مستويين هما الشعور واللاشعور تصورهما للشخصية.

➤ يقوم على ثلاثة أبعاد هي:

- ❖ ألهو وهو مستقر الغرائز والدوافع الأولية ومستودعها.
- ❖ الأنا العليا وهي مستقر الضمير أو القيم أو الأخلاق والمثل العليا فهي بمثابة سلطة عليا داخلية تراقب وتحاسب.
- ❖ الأنا و تحتل مكاناً وسطاً بين مستقر الغرائز ومستقر المثل العليا ، فهي مراكز الشعور والتفكير المشرف على السلوك ، و يعمل على التوفيق ما بين (الهو) الدنيا والأنا العليا.

## المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية

- **الاحتمية النفسية:** أي أن لكل سبب نتيجة ولكل نتيجة سبب، بسبب ظاهر أو غير ظاهر، منطقي أو بعيد عن المنطق. أي أن هناك سببا يكمن وراء أي حدث يحدث.
- **الحيل اللاشعورية:** تتجم من داخل الفرد نفسه لمواجهة الأخطار الناجمة من الخارج من الأشخاص المحيطين بالفرد نفسه في بينته لتدافع عن شخصية هذا الفرد، ويطلق عليها بين قوسين (ميكانزمات الدفاع) ومنها التوحد:
- ❖ بمحاولة الفرد للوصول إلى الهدف بأن يبرمج ذاته بصفات محددة أو بذات شخص آخر من خلال تقليده أو محاكاته، و لذا فإن تقليد الوالدين ومحاكاتهم يخفف من درجة التوتر لدى الفرد.
- **الاسقاط وهو إنكار صفة معينة في الفرد وإصاقها بفرد آخر وهو مرتبط بحيلة الإنكار، فمثلاً عندما يكره طالب أحد زملائه فيدعي بأن زميله يكرهه، ويستخدم أحياناً في حياتنا اليومية غير أن الإفراط في استخدامه يعوق معرفة الفرد لنفسه، ويفسد علاقته الاجتماعية أيضاً لأنه قد يصل به الحد للحط من شأن الآخرين مما يؤدي إلى اختلاف في الإدراك أو إدراك أشياء لا وجود لها.**

## المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية

### ➤ النكوص:

❖ بتراجع الفرد إلى ممارسة أساليب سلوكية في مرحلة سابقة من حياته لا تناسب مع مرحلة نموه الحالية ليجنب ذاته الشعور بالعجز والفشل أو المخاوف أو الحرمان، وهذه العملية تجنب الفرد الشعور بالقلق، و لكنها تعيق النمو، ومن الأمثلة: الطفل الصغير الذي ينكص إلى أنواع السلوك الطفلي المبكر عندما يواجه خطر فقدان الحب، ويعتقد أنه يعود إلى هذه المرحلة من النمو التي تحقق له الحب.



## المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية

### ➤ التثبيت:

❖ عندما ينتقل الفرد من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى يواجه مواقف محبطة ومثيرة للقلق تعوق استمرار نموه بصفة مؤقتة على الأقل، ويثبت على مرحلة معينة من مراحل نموه، ويخاف الانتقال منها، ويتخلى عن شرط سلوكي معين على إشباع حاجاته، لعدم تأكده من السلوك هل يستحق الإشباع أم لا؟

### ➤ التكوين العكسي:

❖ تحاول (الأنثى) تكوين سلوك على النقيض عندما يكون هناك موقف يثير القلق، فإذا كان الفرد يشعر بكراهية شخص ما، فقد يظهر مشاعر الود والحب تجاه هذا الشخص، وعادة ما ترجع أشكال متطرفة من السلوك إلى تكوين العكس.



## المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية

### التعويض: ➤

❖ وهو أسلوب المبالغة الذي يبدو على سلوك الفرد فمثلاً فرد دميم الخلقة أو شخص قصير القامة على شكل قزم فنجد بأن كلاً من هذين الفردين يحاول إظهار السيطرة والتسلط بصورة مبالغ فيها في شكل عملية تعويض عن مشاعر مكبوتة تؤلم الفرد إذا شعر بها على شكل استعراضات يقوم بها، ويرجع السلوك التعويضي لبعض الأفراد إلى عوامل لا شعورية لا يعيها الفرد، و تدفعه إلى أساليب سلوكية غير متكاملة مبالغ فيها قد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية.

## المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية

### التبرير: ➤

❖ وهو عملية نستطيع من خلالها إيجاد أسباب منطقية لسلوكنا ولكن هذه الأسباب غالباً ما تكون مخالفة للواقع وذلك لكون الفرد يرى بأن ما يراه لنفسه قد يراه الآخرون فيهم، ولذا فإن التبرير في بعض الأحيان يمثل عملية لا شعورية لأن صاحبها لا يدرك بأنه مشوه الواقع، يصعب عليه مناقشة مبررات سلوكية لأن (الأنا) تخشى الكشف عن الأسباب الحقيقية لذا فهي تعمل على كبتها، ومثال ذلك الطالب الذي يغش في الاختبار يبرر فشله بصعوبة أسئلة الاختبار وذلك لحفظ ماء الوجه. ويمكن للمرشد أن يتعرف على الحيل الدفاعية التي يقوم بها الكثير وعلي ضوئها يمكنه التعامل مع المشكلات المتعددة.



## المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية

### ➤ الاستبدال والإزاحة :

❖ عملية توجيه الطاقة من هدف إلى آخر لتوضيح قدرة الفرد على تغيير هدف نشاطه من موضوع نفسي إلى آخر، وتتم عندما يكون الهدف الجديد لا يكفي لإزالة التوتر، ولذا فإنه يظل يبحث عن الأفضل لتخفيف ذلك التوتر لديه، وهذا يفسر تنوع أشكال سلوك الإنسان.

❖ ومن أمثلة الإزاحة التسامي وهو أسلوب تسلكه الدوافع العدوانية أو الجسمية لتتخذ طريقاً ثقافياً أو إنسانياً أو حضارياً أو فنياً، و يحتاج الفرد لمزيد من النضج حتى يمكنه التسامي بطاقته، وتحويلها إلى موضوعات تشبع حاجاته، و تساعد على نمو مجتمعه أيضاً.

## المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية

### الكبت:

❖ وهو محاولة الفرد التحفظ عن دوافع مثيرة للقلق، ويرفض ببساطة الاعتراف بوجودها، والأفراد الذين يعترضهم الكبت تكون شخصياتهم متوترة متصلة، وتسيطر (الأنا العليا) لديهم على (الأنا)، و يعمل الكبت في مرحلة الطفولة على تقوية (الأنا)، وتساعدته حينما يكبر، وتسبب له بعض المشكلات النفسية.

## نظريات الارشاد الاسري

لاتركز على الفرد في الاسرة وانما تركز على علاقاته وتفاعلاته معها وعلى موقعه فيها وعلى صراعاتها وعلى طبيعة الاتصالات التي تحدث بين أفرادها وعلى نظامها وقوانينها.



## أولاً: نظرية النظم العامة

- النظام عبارة عن مجموعة من علاقات بين الأفراد وقد يكون مغلقاً أو مفتوحاً وفي حالة النظام المفتوح تكون الحدود بين الأفراد فيه مرنة ونفاذه يتفاعلون مع بعضهم البعض ويتبادلون الآراء والمشاعر والعواطف والأحاسيس والانفعالات أما في النظام المغلق فتكون الحدود مغلقة بحيث لا تسمح بوجود تفاعلات حقيقية ومفيدة بين أفراد أو جماعات النظام.
- وترى هذه النظرية بان الأسرة عبارة عن نظام لها خصائص أكبر من مجموع أفرادها بمعنى انه يجب فهم الفرد من خلال الأسرة التي يعيش فيها وكذلك فهم مشكلاته من خلالها.
- وفي الأسرة توجد قوانين وقواعد عامة محددة تضبط النظام داخلها ولكل نظام حدود يجب فهمها ليتسنى للمرشد الأسري ان يفهم الآلية التي يعمل بها النظام واليات الاتصال والتغذية الراجعة بين الأفراد في النظام.

## ثانيا: نظرية الاتصالات

- تقوم هذه النظرية على طرق الاتصالات التي يتواصل بها أفراد الاسرة مع بعضهم البعض وعلى أهمية الاتصال الفعال بين جميع الأطراف وعلى أشكاله المختلفة وعلى عناصره إضافة الى المعوقات التي تعيق الاتصال الإرشاد الأسري.
- إن للإرشاد الأسري أشكال تتغير في عملية التنشئة والتوجيه، وذلك لمساندة أفراد العائلة في تحقيق الثبات العائلي وحل الخلافات، ولانتشار الوعي في التعامل مع أفراد العائلة والتكلم عن أمور حياتهم وتوجيههم بصورة صحيحة والتعاون معهم لمنع حدوث أي أذى لهم.

## ما هي أنواع الإرشاد الأسري

### الإرشاد الهيكلي:

- ❖ حيث يعد من أعظم أنواع الإرشاد الأسري، حيث عمل العالم سلفادور مندوتشين بتقويتها ونموها، وتوجه ذلك في التدقيق والانتباه على العلاج، ويتضمن هذا العلاج على النحو الآتي:
- يدقق المعالج على عملية التفاعل والعلاقات بدل من الوضع النفسي.
  - البنية الأسرية التي تركز على التفاعل بين أفراد العائلة.

## الإرشاد الاستراتيجي

يعتبر هذا النوع من الإرشاد هو التحسين في مجموعة من الممارسة للعلاج النفسي، وتدخل ببعض من فترة العلاج الاستراتيجي، وهما فترة التفاعل وفترة المشكلة وفترة اختيار الأهداف واختيار المهامات.

## الإرشاد الجهازي

هو شكل من أشكال الإرشاد الأسري الشائع استعماله في الوقت الراهن، كما يكون هناك العديد من العلاجات الخاصة بالعائلة التي تساعد هذا العلاج في الوقت الراهن.

## الإرشاد السردي

هو علاج يختلف اختلاف كبير عن أنواع العلاجات الأخرى ويقوم علي أنه يعمل علي تشجيع الفرد أن يكون فرد خاص بنفسه وقادر علي اتخاذ قراراته لوحده.

## الإرشاد بالاتصال

يعد علاج مشاكل التواصل هو من الأشياء المهمة، خصوصاً أنه يخص بمسألة علاج العلاقة، والمشكلة التي تم التحدث بها بين الأزواج وهي عملية نقص التواصل، ويمكن أن تبدأ مشكلة انعدام الاتصال بين الأفراد من خلال الاختلاف في المعلومات الثقافية أو في الخبرة الشخصية لكل شخص.

## التربية النفسية

هي تعد من أشكال الإرشاد الأسري المهمة، فهي تعمل على توجيه الأفراد الذين يواجهون مشاكل في الصحة العقلية وتساعد عائلات تلك الأفراد في عملية تشجيعهم في التنشئة النفسية، حيث يعتبر التعليم النفسي هو وسيلة قوية في عملية علاج الحالات التي تواجه خلافات في الصحة العقلية والذين يواجهون هذه التحديات بشكل مستمر.

## بسم الله الرحمن الرحيم

ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجع بينكم موده ورحمه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون .

## الارشاد الزوجي او الارشاد الاسري

➤ الارشاد الزوجي هو:

❖ عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجة، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والاستقرار والسعادة، وتحقيق التوافق الزوجي، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زوجية، قبل الزواج وأثناءه وبعده.

## الحاجة الي الارشاد الزواجي

يهدف الإرشاد الزواجي الي تحقيق سعادة الأسرة الصغيرة والمجتمع الكبير، وذلك بتعليم الشباب أصول الحياة الزوجية السعيدة، والعمل على الجمع بين أنسب زوجين، وذلك بهدف وقائي، والمساعدة في حل وعلاج ما قد يطرأ من مشكلات أو اضطرابات زواجية.

## كيف تتم عملية الارشاد الزوجي

يتم الإرشاد الزوجي على شكل جلسات منظمة لإكمال العملية الإرشادية بين المرشد والزوجين معاً، وفي بعض الحالات يمكن العمل مع أحد الزوجين فقط، في حال كان الطرف الآخر رافضاً للمشاركة في العلاج، مع الأخذ في الاعتبار الزوج الغائب.

## مشكلات قبل الزواج

- قد يحدث اختيار الزوج عن طريق الصدفة التي كثيرا ما تخطئ. وقد يحدث نتيجة للحب من أول نظرة، وقد يحدث كاستجابة لأول طارق نتيجة لتأخر الزواج وقد يختار الأهل للفتاة زوجا لا ترضاه.
- **العنوسة:** أي تأخر الزواج بالنسبة للإناث وتأخيره بالنسبة للذكور. والعنوسة تهديد بحرمان مؤبد من الحياة الزوجية.
- **الإحجام والإضراب عن الزواج:** الإحجام والإعراض والامتناع عن الزواج. وتتعدد أسباب الإحجام والإضراب عن الزواج، فنجد منها وجود عيب أو عجز أو خبرة عاصفة أليمة نتيجة لفشل خطوبة أو زواج سريع سابق فاشل أو صدمة عاطفية، أو فقد ثقة معممة على الجنس الآخر كله، أو عدم القدرة على تحمل المسؤولية، أو الانشغال والاستغراق في عمل أو فن.

## دور المرشد الزواجي قبل الزواج

- يأتي دور المرشد الزواجي في توعية كل فرد بذاته وتبصيره بحقيقته وضرورة تقبله لنفسه ولغيره وأن يتحلى بسماته وخصائصه الطبيعية ويبتعد عن الرجولة أو الأنوثة المزيفة وأن يعرف أننا خلقنا أزواجاً لنكمل بعض ويكون بيننا تراحم ومودة
- إن خدمات الإرشاد الزواجي تقوم على أسس و أساليب متعددة يوضحها المرشد الزواجي و منها على سبيل المثال: توضيح بعض المفاهيم منها:
- ❖ **احنا اتخلقنا مختلفين الرجل و المرأة:** كائنان مختلفان عن بعضهما جمعهم الله باختلافهم كي يكملوا بعضهم البعض لا ليجعلوا هذه الاختلافات أرض خصبة للتنازع و التعارك.



## دور المرشد الزواجي قبل الزواج

❖ **الزواج أخذ وعطا:** لا شك أن طالما أننا (الرجل والمرأة) مخلوقين مختلفين فلا شك أن احتياجاتهم واهتماماتهم لا بد أن تكون مختلفة لذلك علينا بالضرورة معرفة أولويات المرأة واحتياجاتها وكذلك الرجل: ما هي اهتمامته؟ ما هي أولوياته؟ ما هي هواياته؟ ماذا يحب؟ ومعرفة هذه الإحتياجات ليست بالمهمة الشاقة والصعبة التي قد يفترضها البعض فقط علينا أن نهتم ونسأل الزوج والزوجة فكل شريك يحب طريقه أن يعامله بها شريكه الآخر فيعبر بها عن حبه واهتمامه له بها وقد حدد (جاري تشايمان) في كتابه لغات الحب الخمسة أكثر خمس طرق شيوعا يستخدمها الناس للتعبير عن حبهم.

## المشكلات التي يستهدفها الارشاد الزواجي

➤ مشكلات ما قبل الزواج مثل:

❖ النظرة الأولى، واختيار شريكة الحياة أو شريك الحياة، والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

➤ مشكلات أثناء الزواج مثل:

❖ الأبعد العاطفي، العلاقة الجنسية، والممارسات السلوكية غير السليمة، اضطراب الفتور الجنسي، وتنظيم الحمل والنسل والإنجاب.

➤ مشكلات ما بعد انتهاء العلاقة الزوجية مثل:

❖ الطلاق والتربل.. وحرمان الأطفال من والديهما.

## اثر غياب الارشاد الاسري علي العلاقة الزوجية

- ينشأ التدهور في العلاقة الزوجية نتيجة تراكم الصراعات التي لم يتم حلها، فتحدث مشكلات في التواصل بين الزوجين، أو يتم فقدان التواصل تمامًا (وهو ما يعرف بالخرس الزوجي)، وقد تتفاقم المشكلات بسبب إنكارها، أو إلقاء اللوم من قبل الزوجين ، يلقي كلا منهما باللوم على الآخر حتى يحدث الطلاق.
- ومن هنا تأتي أهمية الإرشاد الزوجي وخاصة لأولئك المتزوجون حديثًا والذين لا يجدون من يرشدهم وينصحهم بكيفية التعامل مع المشكلات التي تطرأ على حياتهم اليومية.

## اهداف الارشاد الزواجي

- تقوية العلاقة الزوجية بين الزوجين.
- فهم كل من الطرفين لآخر.
- مساعدة الزوجين في معرفة الخلل في الحياة الزوجية لهما .. ومحاولة حل المشكلات فيما بينهما.
- مساعدة الأزواج في إيجاد حل أفضل من الطلاق والانفصال.

## فوائد الارشاد الزوجي

- مساعدة الأفراد في الاختيار الصحيح.. والشخص المناسب للزواج.
- تحمل الفرد قراره .. وهو أصعب قرار يختاره الإنسان في حياته.
- مساعدة الفرد في نجاح عش الزوجية.
- مراعاة الفروق الثقافية في الاختيار، واقتراح عدد من الأمور المناسبة التي يحتاج كل فرد إلى توافرها في الآخر حتى تكون العلاقة الزوجية علاقة ناجحة ومميزة.



## أهم مشكلات الزواج ودور المرشد فيها

- عدم الإستعداد للإنجاب.
- قرار الإنجاب يعتبر قضية جوهرية في الحياة الزوجية وتأجيله من الأسباب الرئيسية للتوتر والخلافات بين الزوجين.
- **على المرشد:** توضيح ضرورة تحمل تبعات كل قرار من التعجل بالإنجاب أو الرغبة في تأخيره.
- عدم القدرة على الإنجاب.
- وجود الأهل.
- افتقار التواصل بين شريكي الحياة.
- لعلاقة الجنسية.
- المشاكل المالية.

## أهم مشكلات الزواج ودور المرشد فيها

- إرهاق الأعمال المنزلية.
- الاختلاف في طرق التربيته.
- افتقاد متعة الزواج.
- الثقة.
- الصراع.
- الملل.

## خدمات الارشاد بعد الانتهاء من الزواج

➤ مشكلات بعد إنهاء الزواج.

➤ **الطلاق:** الطلاق هو الإعلان الرسمي لفشل الحياة الزوجية وقد يحدث الشقاق والطلاق إما قبل الدخول أو بعد الزواج.

➤ **الترمل والعزوبة بعد الزواج:** الترمل أمر يحدث، والعزوبة بعده تكون صعبة، وقد تكون اضطراراً وتحتاج إلى توافق.

➤ **الزواج من جديد:** بعد وفاة الزوج أ الطلاق، يحدث إما عدم الزواج مرة أخرى أو الإقدام عليه.

➤ في حالة الانفصال أو الطلاق أو موت أحد دون الزوجين، فإما أن يتزوج الطرف الآخر، أو يظل.

## المشكلات التي تعوق عمل المرشد الزواجي

➤ المشكلات التي تعوق عمل المرشد الزواجي.

➤ رفض أحد الزوجين الحصول على الإرشاد الأسري، أو عدم تحمّله لمسؤولياته تجاه تأزّم العلاقة، إلى اختلال في ميزان العملية العلاجية.

➤ حضور الزوجين أو أحدهما إلى الإرشاد الزواجي وقد اخذ قرار الانفصال من العلاقة.

## خاتمة وتوصيات

لا يقدم المرشد الزواجي، ولا أي مرشد آخر، نصائح ووصفات جاهزة لما على الشريكين عمله أو التوقف عنه، فالإرشاد الزواجي عملية تحترم قرارات الأزواج، وأن عليهم تحمّل زمام مسؤوليتهم الشخصية للتغيير وتحسين الحياة الزوجية، واستمرار الزواج، بينما يأخذ المرشد الزواجي دور المسهل والميسر لتحقيق أهدافهم من الزواج، بتعريفهم وتدريبهم على المهارات الحياتية الزوجية التي يفتقرون إليها، والمعتقدات اللاعقلانية والمشوّهة التي عليهم التخلّي عنها، وتبني منظور موضوعي في إدراك سلوكيات الشريك وتفسيرها، واتخاذ موقف صحي من المشاعر الإيجابية والسلبية، وطرق التعبير عنها.

# Thanks a lot Dr: Samar Salah Elhoot

